



## التحديات التي تواجه نقابات نقل الطرق والعمّال في قطاع الشاحنات:

نهج "معدّلات الرواتب الآمنة" الذي تسلكه نقابة  
TWU الأسترالية

أبريل ٢٠١٤

القانونية في دول أخرى. فإن الفرضية الأساسية لمعدّلات الرواتب الآمنة قد تكون أداة هامة لرفع المعايير لعمّال نقل الطرق وتقوية النقابات في نقل الطرق حول العالم.

### مجموعة TWU الأسترالية: الحملات لمعدّلات رواتب آمنة

#### سلامة الطرق

تعتبر قيادة الشاحنات في أستراليا ومثل أي دولة أخرى مهنة خطيرة. معدل الوفيات في مهنة قيادة الشاحنات في أستراليا أكثر بـ ١٥ مرة من أي مهنة أخرى.

إن مكان العمل بالنسبة لسائقي الشاحنات يشتمل بشكل كبير على طرق عامة تستخدم في نفس الوقت من قبل الركاب، المتسوقين، باصات المدارس، والمركبات التجارية الأخرى والعائلات أثناء الإجازات. يموت أكثر من ٣٣٠ شخص سنوياً على طرق أستراليا في حوادث تتعلق بالشاحنات.

#### الرابط بين الرواتب والسلامة

بعد مرور أكثر من ٢٠ عام على العولة والتحرير، إنخفضت في الواقع تكلفة نقل الطرق في أستراليا. أدى إنخفاض معدّل ما يدفع إلى مشغلي النقل إلى إنخفاض رواتب السائقين.

في العديد من أسواق نقل الطرق، يقوم على سبيل المثال جّار التجزئة العمالقة فعلياً بالعمل كموظفين لسائقي الشاحنات، ويملون معدّلات الرواتب والظروف للعمل للذين يقومون بالتعاقد عليه. إن نزعتهم لدفع معدّلات رواتب منخفضة تؤدي إلى وجود أنظمة تعاقد ومقاولات من الباطن تهدد رفاهية سائقي الشاحنات والسلامة على الطرق.

وبعد مرور أكثر من عقد من الحملات، تمكنت بنجاح نقابة عمّال النقل الأسترالية TWU، من تمرير معالم لتشريعات "معدّلات الرواتب الآمنة" كجزء رئيسي من حملتهم "معدّلات الرواتب الآمنة" لمعالجة المشاكل التي يواجهها أعضاؤهم.

وبينما قد تختلف التشريعات والأطر

#### لماذا "معدّلات الرواتب الآمنة"؟

أدت العولة بشكل ملحوظ إلى زيادة الضغط على السائقين المحترفين والمشغلين وبالتالي التضحية بالسلامة. وسواء كانت في حالة الأسواق الجديدة التي تتوسع بسرعة بوجود حماية قليلة لمعايير السائقين وظروفهم، أو التحرير ذا المعايير المتدنية، أو غير النقابيين، الذين يقومون بعمل النقابات، فإن النتيجة هي نفسها:

تقليل إمكانية عمّال النقل في الفوز أو الحفاظ على ظروف آمنة والإسراع نحو القاع.

إن لزيائن قطاعات الإقتصاد القوية مثل شركات التجزئة العملاقة سيطرة كبيرة على سلاسل تزويدهم وعلى شروط وظروف نقل البضائع.

#### ماذا نعي بمعدّلات رواتب آمنة؟

إن حملة معدّلات الرواتب الآمنة ترمي إلى إبقاء الزبائن على قمة هرم سلسلة النقل، حيث يضعون الرواتب والشروط، ومسئولون عن السلامة عبر سلسلة النقل.

بملاك العدد الهائل من الزبائن وزيائن النقل الرئيسيين القوة للإنحدار بمعدّلات الرواتب، وذلك يضع مشغلي النقل والسائقين تحت ضغط كبير وينتج عنه الحافز لزيادة السرعة على الطرق، والقيادة أثناء الإعياء، والتخلي عن صيانة المركبات.

إن حملة معدّلات الرواتب الآمنة ومن خلال التشريعات ونشاطات الإحدادات العمّالية، تطالب بأن تكون سلامة السائقين وسلامة كل مستخدمي نقل الطرق هي نقطة البداية عند تحديد الرواتب في قطاع نقل الطرق.



السبب الرئيسي في وضع الأخطار على قطاع الشاحنات".

### تعبئة الأعضاء

قام مندوبو نقابة مدرّبون بقيادة الحملات التي فازت بما سموه شروط بناء القوة في الإتفاقيات الجماعية - وهي لغة لم تعمل فقط على تحسين الظروف على المدى القصير. ولكنها أيضاً وفّرت الفرصة للعمّال لفهم والمشاركة بالحملات التي تعالج مشاكل أكبر في القطاع.

فعلى سبيل المثال، أدت هذه الشروط إلى زيادة الوقت المخصّص للتدريب والعمل النقابي. ونظّمت تواريخ إنتهاء لإتفاقيات، وأسست حقوق للعمّال غير الرسميين. كما قاموا بتأسيس لجان خاصة بمعدلات رواتب آمنة لدى شركات الشاحنات الرئيسية ممثلة من الإدارة ونقائين وذلك لمناقشة قضايا السلامة بما في ذلك مراقبة السلامة لأعمال المقاولّة.

تمكن المندوبون من خلال حملات التفاوض هذه "شروط بناء القوة" من تطوير فهم لضرورة بناء الحملة لإستهداف "كولز" وشركات التجزئة الأخرى - والذين يعملون بشكل واضح "كأصحاب عمل غير مباشر" - وذلك لتحسين الرواتب والظروف.

ولوضع الضغط على كولز للموافقة ومناقشة الميثاق، قامت TWU

### الحملة

#### تقديم الأدلة

قامت نقابة TWU بمراجعة وتلخيص أدلة جمعت عبر عقود من القضاء وقرارات الطب الشرعي ودراسات أكاديميته وحقيقات حكوميه، وذلك كي تثبت أن أنظمة الأجور التي ينتج عنها رواتب منخفضة تؤدي إلى ممارسات غير آمنة في قطاع نقل الطرق. (٢)

عقدت ندواتنا نقاش في مجلس برلمان كانبيرا لتقديم أدلة من مثلين عن القطاع، ومن خبراء أكاديميين، وهيئات حكومية، ومن سائقي الشاحنات.

جاءت بعض الأدلة الدامغة أثناء الحملة من السائقين أنفسهم، بما في ذلك قصص وشهادات لسائقين نشطاء في الحملة.

أظهرت إستبيانات قامت بها نقابة TWU على ١٠٠٠ سائق شاحنة في أعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢، وجود ضغط كبير من جّار التجزئة والتي تؤدي إلى ممارسات غير آمنة مثل زيادة التحميل، وزيادة السرعة، والقيادة أثناء الإعياء.

"أظهر آخر إستبيان لـ TWU على سائقي الشاحنات ونشر في نيسان ٢٠١٣، بأن ٧٣٪ من الذين ردّوا على الإستبيان وينقلون بضائع "لكولز" قالوا بأن جّار التجزئة الرئيسيون هم

أدى ذلك إلى زيادة الضغط على السائقين بالإملاء عليهم بالسير بطرق غير منطقية، وساعات عمل طويلة، وأوقات تسليم ضيقة...كل ذلك أدى بالضغط على السائقين. لزيادة السرعة، والتحميل الزائد، والتغاضي عن صيانة المركبات، أو القيادة أثناء الإعياء.

بالإضافة إلى ذلك، فإن معدلات الرواتب المنخفضة تشجّع على أعمال المقاولّة الأقل ربحاً، والتي يمكن أن تعطى مرة أخرى لمقاولين من الباطن ولشركات لا توجد لها نقابات، أو حتى لسائقين يعملون لحسابهم الخاص. (١)

### معدلات الرواتب الآمنة وجّار التجزئة العمالقة.

تركّزت حملة TWU بشكل رئيسي على جّار التجزئة العمالقة لأن قوتهم الإقتصادية تمكنهم من وضع معدلات الرواتب والظروف والتي تؤثر على قطاع النقل كله. تعتبر جّارة التجزئة مسئولة عن ما يقارب واحد من ثلاثة من الشاحنات على طرق أستراليا.

وبينما تعمل نقابة TWU على إشراك بعض جّار التجزئة، إلا أن تركيزها البدئي على شركة التجزئة العمالقة المعروفة بـ«كولز»، حيث ترمي النقابة إلى تحقيق ميثاق إتفاقية لرفع المعايير وتقوية حقوق التنظيم النقابي عبر كل سلسلة التوريد.



ومندوبيها بقيادة عشرات النشاطات داخل وحول مخازن "كولز" في كل ولاية ومقاطعة في أستراليا. وأحضرت مندوبين عن سائقي الشاحنات وضحايا الحوادث للتحدث أمام إدارة الشركة. وأحضرت أناساً من المجتمع لمعارضة توسعة مخزناً متصدع حيث تتعرض هناك سلامة سائقي الشاحنات للخطر.

### التشريع

عملت نقابة TWU على تعبئة وتدريب الأعضاء والمندوبين للمناضلة لسن تشريع "معدلات الرواتب الآمنة"، وما يعرف بقانون الأجر لسلامة الطرق. ومن خلال ضغط الأعضاء، وضغط التفاوض، والإضراب، والإحتجاج العلني والنشاطات - ومن خلال حملة مركزة شاملة على مر السنين - تمكنت TWU في عام ٢٠١٢ من الفوز بتحقيق الدعم اللازم لتمرير القانون من قبل شركات النقل الرئيسية، والمؤسسات الصناعية، والنقابات، وأعضاء في الحكومة، ومن المجتمع بشكل عام.

يشكل القانون حكماً من شأنه مراقبة الرواتب والظروف في قطاع الشاحنات. وللقانون القوة في:

- وضع رواتب وظروف عادلة للموظفين وللسائقين الذين يعملون لصالحهم

الخاص.

- حل النزاعات وعمل التحقيقات في القطاع.
- إصدار أوامر لإزالة الحواجز التجارية الصناعية لتحميل وتفريغ المركبات، وأوقات الإنتظار، وساعات العمل، وأوقات التحميل، وطرق الدفع.

وبشكل هام، فإن بإمكان القانون تحميل المسؤولية لكل سلسلة التوريد، مثل تجار التجزئة العمالقة والشركات الأخرى التي تسيطر على الرواتب والشروط. (بإمكانك الإطلاع على القانون من خلال: <http://saferates.org.au/about>)

### تنظيم وتقوية النقابة

تعتبر حملة تنظيم القطاع أيضاً ضرورة لتنظيم وتقوية النقابة. العمّال النقابيون في أفضل مكانة لتعريف ومراقبة ممارسات السلامة ومخارجاتها والإبلاغ عن الفروق والإنتهاكات.

أشركت إستراتيجية حملة TWU الشاملة الأعضاء في جوانب الحملة السياسية والعامّة والتشريعية. والأهم من ذلك تدريب الأعضاء على التنظيم عبر شركات الشاحنات لدى مراكز التوزيع الرئيسية.

والـ TWU ملتزمة بالتنظيم لدى الشركات الرئيسية التي تصل إلى محور التوزيع الرئيسي أو إلى السوق وذلك لمنع الزبائن من إعطاء العمل إلى شركات لا توجد بها نقابات وبمعايير أقل.

إن وجود ميثاق مع تجار التجزئة الرئيسيون بحيث يحتوي على حقوق التنظيم لدى سلاسلهم التزويدية يعتبر هاماً جداً. إن تجزئة القطاع بوجود مئات الشركات تتنافس على العمل، يجعل من التنظيم لدى الشركات منفردة غير فعال - فالشركة التي تأخذ العمل تقوم بسهولة بإعطاء العمل لمشغلين أقل سعراً ولا توجد بها نقابات.

أدت سنوات من الحملات ببعض شركات التجزئة إلى التفاوض مع TWU حول ذلك الميثاق - وذلك لتجنب مثل تلك الحملات التي تستهدف "كولز" ولتقليل مسؤولياتهم تجاه السلامة على الطرق.

قامت TWU بتنفيذ مشاريع ريادية للتنظيم لدى معظم الشركات حولتها من الدخول إلى محاور التوزيع الرئيسية وفازت بتوقيع بعض الإتفاقيات مع بعض شركات تجزئة تحولها بالتنظيم النقابي والتحدث إلى السائقين في مراكز التوزيع وبهدف بناء لجان تنظيم عبر الشركات.





### نصوص الحاشية:

(١) مايهيو سي. ام كوينلان.  
الضغط الاقتصادي. والتعاقد من الباطن  
متعدد المستويات.  
والصحة والسلامة المهنية  
لسائقي نقل المسافات الطويلة بالشاحنات  
في استراليا. وعلاقات الموظفين. المجلد. ٢٨.  
العدد ٣. الصفحات  
٢١٢-٢٢٩ (٢٠٠٦)

(٢) بلزير ام. دي رودريغيز. و اس سيدو. تعويض  
السلامة:  
خليل اقتصادي لتأثير  
مقايضة السلامة على سائقي الشاحنات.  
تقرير مقدم إلى ادارة السلامة في فيدرال  
موتور كاربار. تحت العقد رقم  
DTFH ١١-٩٨-C-٠٠٦١  
جامعة واين ستيت. واشنطن  
دي سي. أبريل ٢٠٠٢.

الرواتب والسلامة عبر كل سلسلة  
التزويد - على التعامل مع المشاكل في  
القطاع في ظل تدنيّه نحو القاع في  
مناطق أو دول أخرى؟

ما هو أفضل دور للـITF في تحفّص  
تلك القضايا وتطوير حملات عالمية  
لتقوية التنظيم النقابي للتعامل مع  
التفكك القطاعي في نقل الطرق؟

كيف يمكن للـITF والنقابات المنتسبة  
له التعلّم من المبادرة الأسترالية وما  
أجّزته من أجل تحسين حملة "الإعفاء  
يقتل"؟

من أجل مزيد من المعلومات حول  
الحملة والتشريعات. أنظر حزمة  
معلومات TWU الخاصة بمعدّلات رواتب  
آمنة على:

<http://saferates.org.au/about>

أعدّدت ورقة الحقائق هذه بالتعاون مع  
مجلس الـITF التنفيذي في نيسان  
٢٠١٤. حيث قام السكرتير الوطني  
لـ TWU. توني شيلدون. بإعطاء إيجاز  
للمجلس حول حملة معدّلات الرواتب  
الآمنة.

بينما يتطلب القانون الأسترالي وجود  
إتفاقيات من كل شركة على حدة. فإن  
بإمكان مطالب العمّال وبوجود الزبائن  
بالإضافة إلى تطبيق ميكانيكيات  
القانون أن تخدم كي تضم العمّال  
معاً في العديد من الشركات ولديهم  
المصلحة المشتركة - إبعاد الرواتب  
عن المنافسة وتنظيم السوق نقابياً  
بالكامل. سوف يعمل ذلك على زيادة  
الكثافة النقابية وزيادة قوة العمّال  
ونقاباتهم بحيث يتمكنون من وضع  
رواتب وظروف آمنة.

أسئلة للأخذ بالإعتبار لتبتي التجربة  
الأسترالية

حيث أن الـITF إبتدأ بتبادل المعلومات  
حول حملة معدّلات الرواتب الآمنة.  
فقد أبدت العديد من النقابات  
المنتسبة رغبتها في معرفة كيفية  
إستخدام تلك المبادئ في المناطق  
والدول الأخرى.

كيف يعمل مفهوم معدّلات الرواتب  
الآمنة - أي وجوب حمل المسؤولية من  
جّار التجزئة والزبائن الرئيسيون حيال

الاتحاد الدولي لعمال النقل

ITF House, 49 - 60 Borough Road, London SE1 1DR

تلفون: ٢٧٣٣ ٢٠٧٤٠٣ ٤٤+

فاكس: ٧٨٧١ ٧٣٥٧ ٢٠٧٤+

البريد الالكتروني: inlandtransport@itf.org.uk

الموقع الالكتروني: www.itfglobal.org/road-transport

